

الرحلة العلمية لقاضي المالكية أبو بكر بن العربي الإشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ) إلى بلاد الحجاز

The Scientific Journey of Maliki Judge Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Ishbili Al-Maliki (deceased: 543 AH) to the country of Hijaz

د. بودربالة فريد *

جامعة وهران أحمد بن بلة 1 (الجزائر)، bouderbala.farid@univ-oran1.dz

تاريخ الإرسال: 2023 /02/24 تاريخ القبول: 2023 /03/29 تاريخ النشر: 2023/06/10

الملخص:

يهدف البحث إلى إبراز الأسرة العلمية لقاضي المالكية أبو بكر بن العربي الإشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، حيث كانت له رحلة إلى بلاد المشرق، والحجاز، وهذه عادة المغاربة وذلك بعدما يستوفون العلوم والفنون في بلادهم، يستشرفون إلى علماء المشرق وفنوتهم، من أجل إثراء ثقافتهم، وتقوية ملكتهم، كما يهدف البحث إلى إبراز الشخصية العلمية للقاضي أبو بكر بن العربي المالكي (ت: 543هـ)، وكيف استفادت وأفادت من هذه الرحلة وما هي أهم الحواضر العلمية والمحطات الفكرية واللقاءات العلمية التي سجلها في هذه الرحلة، والتي من خلالها نكشف عن أهم نتائج هذه الرحلة التي استفادت منها حاضرة الأندلس من خلال هذه الرحلة، وما أدخله أبو بكر بن العربي (ت: 543هـ) من الأسانيد والمصنفات التي لم تكن موجودة في بلاد الأندلس.

الكلمات المفتاحية: أبو بكر بن العربي؛ الرحلة؛ الحجاز؛ الحواضر؛ العلمية.

Abstract:

The research aims to highlight the scientific family of the Malikite judge Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Ishbili Al-Maliki (d.: 543 AH), as he had a trip to the countries of the East and the Hijaz, and this is the custom of Moroccans, and that after they meet the sciences and arts in their countries, they look forward to the scholars of the East and their arts, in order to enrich Their culture, and the strengthening of their property, The research also aims to highlight the scientific personality of Judge Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Maliki (d.: 543 AH), how it benefited and benefited from this journey, and what are the most important scientific events, intellectual stations, and scientific meetings that he recorded in this journey, through which we reveal About the most important results of this trip, which the metropolis of Andalusia benefited from through this trip, and what Abu Bakr ibn al-Arabi (d.: 543 AH) introduced from the chains of transmission and works that were not present in Andalusia.

Keywords: Abu Bakr bin Al-Arabi; Seville; the journey; Hijaz urban; scientific.

مقدمة:

عرفت الأندلس بعد الفتح الإسلامي، تطوراً سريعاً في شتى ميادين الحياة، ومن بين اهتمامات الخلفاء والملوك والأمراء تسيير شؤون الدولة وتنظيم حيان الناس، والتي كانت تعتمد بوجه الخصوص على علماء الإسلام وقضااتها، والقاضي لا يصل إلى رتبة القضاء إلا بعد وصوله إلى مرتبة اجتهادية معينة، ومن ثمة عرفت الأندلس تنافس ونشاط علمي ومعرفي غزير، برز في العديد من مشاهير علماء الأندلس بأسماء لا زال التاريخ يحتفي بها لشهرتها ومكانتها، أمثال: ابن وضاح (ت: 286 هـ) محدث الأندلس؛ و ابن عبد ربه (ت: 328 هـ) أديب الأندلس؛ وسعيد بن محمد المعافري القرطبي (ت: 400 هـ) اللغوي؛ ابن حزم الأندلسي الظاهري (ت: 456 هـ)؛ وابن حيان القرطبي (ت: 469 هـ) المؤرخ؛ وابن رشد أبو الوليد (ت: 520 هـ) الفيلسوف؛ و ابن عطية الأندلسي (ت: 542 هـ) المفسر؛ وابن خير الإشبيلي (ت: 575 هـ) المقرئ الحافظ اللغوي

الأديب؛ وأبو محمد عبد الحق الاشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت: 581 هـ) الفقيه المحدث الحافظ؛ وابن رشد الحفيد (ت: 595 هـ) ، وشمس الدين القرطبي (ت: 671 هـ) المفسر، وأبو حيان الأندلسي (ت: 745 هـ) المفسر... و من ألع الأسماء التي أنجبتها بلاد الأندلس: الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد المعافري ، والمعروف بابن العربي المالكي القاضي، أحد حفاظ الأندلس من أهل أشبيلية.

وقد جمع أبو بكر ابن العربي بين العلم والقضاء، وكمثله من علماء الأندلس بعد استفاء الحاضرة العلمية في الأندلس، تطلع إلى الرحلة في طلب العلم أو قصد الحج، أو الجمع بينهما.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي: ماهي أهم محطات رحلة ابن العربي المالكي إلى بلاد المشرق وبالخصوص بلاد الحجاز؟

ويتفرع عنه: متى دخل إلى بلاد الحجاز وما قصده من الرحلة، وما هي أبرز الشخصيات التي تعرف عليها افادة أو استفادة؟

واعتمدت في بحث هذا المقال على ثلاثة مباحث:

1. الأول: ترجمة ابن العربي المالكي وأهم شيوخه وتلاميذته.

2. ثانياً: رحلته إلى بلاد المشرق وأهم المحطات فيها.

3. ثالثاً: رحلته إلى بلاد الحجاز وأهم المحطات فيها.

4. رابعاً: نتائج الرحلة.

واعتمدت على المنهج السردى التاريخي، حسب طبيعة الموضوع.

ثم الخاتمة: والتي تشمل على أهم النتائج وبعض التوصيات.

1. الأول: ترجمة ابن العربي المالكي وأهم شيوخه وتلاميذته.

1.1 نسبه: هو الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد المعافري ⁽¹⁾ المعروف بابن العربي المالكي القاضي، أحد حفاظ الأندلس من أهل أشبيلية.

ولد في إشبيلية - لما كانت كبرى عواصم الأندلس ؛ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: " قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِأَشْبِيلِيَّةٍ؛ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَدِهِ؛ فَقَالَ لِي: وَلِدْتُ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ لثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ 468. ⁽²⁾"

ونشأ في بيت عريق بيت علم وجاه، وكان أبوه عبد الله بن محمد بن العربي من وجوه علماء الدولة وكبار أعيانها .

قال الذهبي: "ووالده الإمام، العلامة، الأديب، ذو الفنون، أبو محمد عبد الله بن محمد بن العربي الإشبيلي، صحب ابن حزم، وأكثر عنه، ثم ارتحل بولده أبي بكر، فسمعا من طراد الزينبي، وعدة، وكان ذا بلاغة ولسن وإنشاء". ⁽³⁾

قال في فيه أبو جعفر الضبي (ت: 599هـ): "كان بإشبيلية بديراً في فلكها، وصدرًا في مجلس ملكها". ⁽⁴⁾ وقال عنه ابن خلكان: "كان من أهل الآداب الواسعة والبراعة والكتابة". ⁽⁵⁾

2.1 بدايته في طلب العلم: لقد نشأ أبو بكر ابن العربي في بيت علم وجاه كما تقدم، ولقد ذكر في كتابه قانون التأويل جميع مراحل طلبه فذكر ابتداء طلب العلم، وما هي أهم الكتب التي اطلع عليها، حيث قال: " وكان من حسن قضاء الله أني كنت في عنفوان الشباب وريان الحداثة، وعند ريعان النشأة، رتب لي أبي - رحمه الله - معلماً لكتاب الله، حتى حذقت القرآن في العام التاسع، ثم قرن بي ثلاثة من المعلمين، أحدهم هو لضبط القرآن بأحرفه السبعة التي جمعها الله فيه، ... والثاني لعلم العربية. والثالث للتدريب في الحساب. فلم يأت على ابتداء الأشد في العام السادس عشر من العدد، إلا وأنا قد قرأت من أحرف القرآن نحواً من عشرة، بما يتبعها من إدغام، وإظهار، وقصر، ومد، وتخفيف، وشد، وتحريك، وتسكين، وحذف، وتتميم، وترقيق، وتفخيم. وقد جمعت من العربية فنونا، وتصرفت فيها تمريناً، منها كتاب "الإيضاح" للفارسي ⁽⁶⁾، والجمل،

وكتاب النحاس ، و "الأصول" لابن السراج ، والدريود وسمعت كتاب الثمالي ، وكتاب الصناعة الأصلي الذي أنهى الخليل إلى سيبويه تصنيفه، ثم تولى سيبويه نظمه وترتيبه، وقرأت من الأشعار جملة، منها الستة ، وشعر الطائي ، والجعفي، وكثيراً من أشعار العرب والمحدثين. وقرأت في اللغة كتاب ثعلب، و "إصلاح المنطق" و"الأمالي" وغيرها. وسمعت جملة من الحديث على المشيخة. وقرأت علم الحساب: المعاملات، والجبر، والفرائض عملاً، ثم كتاب يتعاقب على هؤلاء المعلمون من صلاة الصبح إلى أذان العصر، ثم ينصرفون عني، وأخذ في الراحة إلى صبح اليوم الثاني، فلا تتركني نفسي فارغاً من مطالعة، أو مذاكرة، أو تعليق فائدة، وأنا بغرارة الشباب أجمع من هذه الجملة ما يجمع وما لا يجمع، والقدر يخبؤها عندي للانتفاع بها في الرد على الملحد، والتمهيد لأصول الدين.(7)

3.1 توليته القضاء: ولي القاضي أبو بكر بن العربي، وقد أجمع كل الذين ترجموا له أنه كان مثال العدل والاستقامة وحسن القيام بأمر القضاء.

قال عنه تلميذه أبو القاسم ابن بشكوال(ت: 578 هـ): "واستقضى ببلده فنفع الله به أهله لصرامته وشدته، ونفذ أحكامه، وكان له في الظالمين سورة مرهوبة، ثم صرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبثه".(8)

قال الذهبي(ت: 748 هـ): "ولي قضاء أشيلية فحمدت سياسته، وكان ذا شدة وسطوة فعزل وأقبل على نشر العلم وتدوينه".(9)

وقال أبو الحسن النباهي المالقي الأندلسي (ت: نحو 792 هـ): "وولي القضاء مدّة، أولها رجب من سنة 538؛ فنفع الله لصرامته، ونفذ أحكامه. والتزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتّى أودى في ذلك بذهاب كتبه وماله؛ فأحسن الصبر على ذلك كله. ثمّ صرف من القضاء، وأقبل على نشر العلم وبثه".(10)

ومما يؤكد ذلك أن القاضي أبا بكر نفسه يحكى ما جرى له في فترة توليه القضاء فقال: "ولقد حكمت بين الناس، فألزمتهم الصلاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى لم يكن ،

يرى في الأرض منكر، واشتد الخطب على أهل الغصب وعظم على الفسقة الكرب، فتألبوا وألبوا، وثاروا إلي، واستلمت لأمر الله، وأمرت كل من حولي ألا يدفعوا عن داري، وخرجت على السطوح بنفسي، فعاثوا علي، وأمست سليب الدار، ولولا ما سبق من حسن المقدار، لكنت قتيل الدار". (11)

ومما جرى له من صحبة الجهال في الفتيا والقضاء ما ذكره بقوله: " وَلَقَدْ كُنْتُ أَيَّامَ تَوَلِيَةِ الْقَضَاءِ قَدْ رَفَعْتُ إِلَيَّ قَوْمٌ خَرَجُوا مُحَارِبِينَ إِلَى رَفْقَةٍ، فَأَخَذُوا مِنْهُمْ امْرَأَةً مَغَالِبَةً عَلَى نَفْسِهَا مِنْ زَوْجِهَا وَمِنْ جَمَلَةِ الْمُسْلِمِينَ مَعَهُ فِيهَا فَاحْتَمَلُوهَا، ثُمَّ جَدَّ فِيهِمْ الطَّلَبُ فَأَخَذُوا وَجِيءَ بِهِمْ، فَسَأَلْتُ مَنْ كَانَ ابْتِلَايَ اللَّهِ بِهِ مِنَ الْمُفْتِينَ، فَقَالُوا: لَيْسُوا مُحَارِبِينَ؛ لِأَنَّ الْحَرَابَةَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْأَمْوَالِ لَا فِي الْفُرُوجِ. فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْحَرَابَةَ فِي الْفُرُوجِ أَفْحَشُ مِنْهَا فِي الْأَمْوَالِ، وَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ لَيَرْضَوْنَ أَنْ تَذْهَبَ أَمْوَالُهُمْ وَتُحْرَبَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَلَا يَجْرِبُ الْمَرْءُ مِنْ زَوْجَتِهِ وَبَنَتِهِ، وَلَوْ كَانَ فَوْقَ مَا قَالَ اللَّهُ عَقُوبَةً لَكَانَتْ لِمَنْ يَسْلُبُ الْفُرُوجَ، وَحَسْبُكُمْ مِنْ بَلَاءِ صَحْبَةِ الْجَهَالِ، وَخُصُوصًا فِي الْفَتْيَا وَالْقَضَاءِ " (12)

يقول الأستاذ عبد الله عنان: " وحدث خلال وجود عبد المؤمن بمراكش أن قدم عليه من الأندلس وفد أشبيلية، وعلى رأسه القاضي أبو بكر بن العربي بعد مقتل ولده عبد الله في حوادث أشبيلية، والخطيب أبو عمر بن الحجاج، وأبو بكر بن الجداد الكاتب، وأبو الحسن الزهري، وأبو الحسن بن صاحب الصلاة وغيرهم من زعماء أشبيلية ووجوهها. فاستقبلهم عبد المؤمن وألقى القاضي أبو بكر، وبعض زملائه، بين يديه خطباً بليغة ورفعوا إليه بيعة أهل أشبيلية مكتوبة بخطوطهم، فاستحسن عبد المؤمن موقفهم وقبل طاعتهم وأغدق عليهم الجوائز والصلات .. وكان لهذا الوفد أثره فيما بعد من إثارة الموحدين لأشبيلية واتخاذها حاضرة الأندلس في عهدهم". (13)

وفاته: وما أن انتهت مهمة الوفد وقفل راجعا إلى وطنه، حتى أدركت القاضي الوفاة سنة (543 هـ). (14)

كلهم يقولون: توفي، رحمه الله، قرب مدينة فاس منصرفه من مراكش. ويحكي ابن فرحون الخلاف في مكان دفنه فيقول: "وتوفي رحمه الله تعالى في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

منصرفه من مراكش وحمل ميتاً إلى مدينة فاس ودفن بها بباب الجيسة والصحيح خارج باب المحروقي من فاس". (15)

4.1 شيوخه: ألف أبو بكر بن العربي كتاباً ترجم فيه لشيوخه، سماه تلميذه أبو بكر بن خير الأشبيلي "بكتاب فيه جملة من شيوخ الحافظ أبي بكر بن العربي"، وذكر أنهم واحد وأربعون رجلاً، خرج عن كل واحد منهم حديثاً، وأنه قرأه عليه "فهرست ما رواه عن شيوخه: فلقد تتلمذ القاضي أبو بكر بن العربي على شيوخ في مختلف العلوم الشرعية، فله شيوخ في القراءات والفقه وأصول الفقه واللغة والحديث ومن جملة شيوخه:

1 - أبو عبد الله بن أحمد: من أهل سرقسطة روى عن أبي عبد الله بن شريح وغيره. قال ابن بشكوال: أخذ عنه القراءات شيخنا القاضي الإمام أبو بكر بن العربي وذكر أنه كان شيخاً صالحاً، وكان يقرئ الناس بحضرة أشبيلية. توفي سنة (500 هـ).

2 - الفقيه الوزير الرئيس أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العكي المعافري، والد القاض: قال الذهبي: الإمام العلامة الأديب ذو الفنون أبو محمد عبد الله بن محمد بن العربي الأشبيلي، والد القاضي.

3 - أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين. ذكر في العواصم ص 151: أنه قارئ محدث أديب، من القراء المشهورين.

قال ابن رجب: جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السراج المقرئ المحدث الأديب أبو محمد، ولد سنة (417 هـ) أو أول (418 هـ). ذكره السلفي عنه. وقال الشجاع الذهلي سنة (416 هـ) وقرأ القرآن بالروايات وأقرأ سنين.

4 - الفقيه الحافظ أبو القاسم بن عمر بن الحسن الهوزني الأشبيلي: كان زعيم بلده في وقته. سمع أباه وابن منظور وغيرهما من أهل بلده ورحل وكتب عن جماعة من العلماء، وأجازه محمد بن الوليد وأبو منصور الشهرزوري وسمع منه. توفي سنة (512 هـ).

5 - أبو محمد بن الأكفاني هبة الله بن أحمد بن أحمد بن محمد الأنصاري الدمشقي الحافظ: سمع أباه وأبا القاسم الجنائي وأبا بكر الخطيب وطبقتهم ولزم أبا محمد الكنايني مدة، وكان ثقة، فهما، شديد العناية بالحديث والتاريخ، كتب الكثير وكان من كبار العدول، مات سنة (524 هـ).

6 - الحافظ أبو المظفر عبد الرحمن بن قاسم الشَّعْبِي المالقي: وَلَّى القضاء ببلده نيابة ثم استقلالاً، وكان حافظاً للمسائل، وعليه كان يدور الفتيا بقطره. وكان يستحضر كتابي الموطأ والمدونة، وقد جرت بينه وبين ابن العربي، عند اجتيازه على مالقة، مناظرات في ضروب من العلوم ولا سيما فيما يرجع إلى رواية أشهب ونظرائه مات سنة (499 هـ).

7 - أبو عبد الله محمد بن موسى بن عمار الكلاعي: من أهل العلم والفهم ورحل فلقي بقية مشيخة القيروان السيوري وطبقته، وأخذ الكلام والأصول هناك عن أبي عمر بن سراج أبي سراج وأبي عبد الله الصَّيرفي وأبي القاسم الدياجي. وأخذ بصقلية عن شيوخها أبي محمد عبد الحق وأبي العباس الخراز. ولقي شيوخ مصر ومن كان بمكة، وغلب عليه التوحيد والكلام فيه. وكان حسن العبارة جيد القريحة، قال ابن الأبار: سمع منه ابن العربي في رحلته إلى المشرق سنة (485 هـ).

8 - مكِّي بن عبد السلام أبو القاسم بن الرميلى المقدسي الحافظ: أحد من استشهد بالقدس. رحل وجمع وعنى بهذا الشأن، وكان ثقة متحريراً. روى عن محمد بن يحيى بن سلوان المازني وأبي عثمان بن ورقاء وعبد الصمد بن المأمون وطبقتهم. مات سنة (492 هـ).

5.1 تلاميذه (16): مما لا شك فيه أن القاضي أبا بكر وصل بجده واجتهاده ومداومة الطلب والتحصيل والرحلة الواسعة إلى درجة رفيعة في العلوم جعلته محط الرحال لطلاب العلم، فوفدوا إليه متجشمين الأخطار والصعاب كي يتعلموا على هذا الإمام الفذ الذي أصبح حافظ العصر ومدققه بلا نزاع. وكثرت طلبته حتى كان رؤوس العلم من تلاميذه وتخرج به علماء أصبحوا أعلام هداية وأساتذة أجيال ورواد علم، وسأترجم فيما يلي لبعضهم ترجمة موجزة.

1 - القاضي عياض: هو عياض بن موسى بن عياض العلامة أبو الفضل السبتي المالكي أحد الأعلام. قال ابن فرحون: كان إمام وقته في الحديث وعلومه، عالماً بالتفسير وجميع علومه، فقيهاً أصولياً عالماً بالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم، بصيراً بالأحكام عاقداً للشروط، حافظاً لمذهب مالك رحمه الله. رحل إلى الأندلس وأخذ بقرطبة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حمدين، وأبي الحسين بن سراج، وأبي محمد بن عتاب وغيرهم، وأخذ عن ابن العربي عند اجتيازه سبتة. قال القاضي عياض: اجتاز ببلدنا فكتبت عنه فوائد حديثة وناولني كتاب المؤلف والمختلف للدارقطني. مات رحمه الله سنة (544 هـ).

2 - السهيلي أبو زيد وأبو القاسم وأبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد العلامة الأندلسي المالقي: النحوي الحافظ العلم، صاحب التصانيف. أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى وجماعة وروى عن ابن العربي والكبار وبرع في العربية واللغات والأخبار والأثر وتصدر للإفادة. مات سنة (518 هـ).

3 - أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الغماري: من أهل الجزيرة الخضراء وأصله من بلاد غمارة بشمال المغرب. روى عن ابن العربي واستظهر عليه موطأ مالك، وأجاز له، وكان من حفاظ العلم. كف بصره وهو ابن اثني عشرة سنة، حدث الناس عنه وسمعوا عليه الموطأ بلفظه وكان يورده من حفظه ويقول: هكذا كنت أعرضه على أبي بكر بن العربي. توفي سنة (602 هـ).

4 - ولده أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العربي: كان من أهل النباهة والجلالة معنياً بالرواية وسماع العلم. قُتل خطأ يوم أن دخلت أشبيلية على المرابطين من قبل الموحدين، فثكله أبوه وحسن صبره عليه سنة (541 هـ).

5 - عبد الرحمن بن محمد بن حبيش القاضي أبو القاسم الأنصاري المري: نزيل مرسية. عاش ثمانين سنة. قرأ القراءات على جماعة ورحل بعد ذلك فسمع بقرطبة من يونس ابن محمد بن مغيث والكبار، وكان من أئمة الحديث والقراءات والنحو واللغة. ولي خطابة مرسية وقضاءها مدة واشتهر ذكره وبعد صيته وكانت الرحلة إليه في زمانه. مات سنة (584 هـ).

6 - محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فرج الجدّ الفهري: الحافظ الجليل، يكنى أبا بكر جليل أشبيلية وزعيم وقته في الحفظ، كان في حفظ الفقه بحراً يغرف من محيط. روى عن أبي الحسن بن الأخضر ودرس عليه كتاب سيبويه، وأخذ عنه كتب اللغات والآداب، وسمع من ابن العربي، وبرع، أولاً، في العربية واقتصر عليها ثم مال إلى دراسة الفقه ومطالعة الحديث والإشراف على الاتفاق والاختلاف بتحريض أبي الوليد بن رشد. مات سنة (586 هـ).

7 - أبو بكر محمد بن خير بن عمر اللمتوني الإمام الحافظ شيخ القراء الأشبيلي: أتقن القراءات على شريح بن محمد واختص به حتى ساد أهل بلده، وسمع منه ومن أبي مروان الباجي والقاضي أبي بكر بن العربي، وبقرطبة من أبي جعفر ابن جعفر ابن عبد العزيز وابن عمه أبي بكر وأبي القاسم بن بقي وابن مغيث وطائفة سواهم. قال ابن الأبار: كان مكثراً إلى الغاية. سمع من رفاقه وشيوخه أكثر من مائة نفس، لا نعلم أحداً من طبقتة مثله. توفي سنة (575 هـ).

8 - أبو القاسم بن بشكّوال خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري القرطبي: الحافظ محدث الأندلس ومؤرخها ومسندها، سمع أبا محمد بن عتّاب وأبا بحر بن العاص وطبقتهما، وأجاز له أبو علي الصّدفي، وله عدة تصانيف. توفي سنة (578 هـ) تولى القضاء ببعض جهات أشبيلية لأبن العربي. أخذ عن ابن العربي الجم الغفير من معاصريه من الأئمة وطلاب العلم.

6.1 مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: قال عنه ابن بشكّوال: "وكان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها، متقدماً في المعارف كلها، متكلماً في أنواعها، نافذاً في جميعها، حريصاً على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق، مع حسن المعاشرة ولين الكنف، وكثرة الاحتمال وكرم النفس، وحسن العهد، وثبات الوعد". (17)

أما ابن فرحون فيقول فيه: "هو الإمام العلامة الحافظ المتبحر ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها.. درس الفقه والأصول وقيد الحديث واتسع في الرواية وأتقن مسائل الخلاف والأصول والكلام على أئمة هذا الشأن". (18)

وقال الذهبي: أدخل الأندلس إسناداً عالياً وعلماً جماً، وكان ثاقب الذهن عذب المنطق كريم الشمائل كامل السؤدد. وقال: كان القاضي ممن يقال إنه بلغ رتبة الاجتهاد. وقال ابن النجار: حدث ببغداد بيسير، وصنّف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتواريخ، واتسع حاله وكثر أفضاله ومدحته الشعراء (19)

2. ثانياً: رحلته إلى بلاد المشرق وأهم المخطات فيها.

لقد ذكر ابن فرحون اليعمري خلاصة رحلة أبي بكر بن العربي مع تحديد أهم التواريخ المهمة في أهم الحواضر العلمية والمواسم الدينية حيث قال: " خرج إلى الحج مع ابنه القاضي أبي بكر يوم الأحد مستهل ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة وسن القاضي أبو بكر إذ ذاك نحو سبعة عشر عاماً وكان القاضي قد تأدب ببلده وقرأ القراءات فلقي بمصر أبا الحسن الخلعي وأبا الحسن بن مشرف ومهدياً الوراق وأبا الحسن بن داود الفارسي ولقي بالشام أبا نصر المقدسي وأبا سعيد الزنجاني وأبا حامد الغزالي وأبا سعيد الرهاوي وأبا القاسم بن أبي الحسن المقدسي والإمام أبا بكر الطرطوشي وأبا محمد: هبة الله بن أحمد الأكفاني وأبا الفضل بن الفرات الدمشقي ودخل بغداد وسمع بها من أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري ومن أبي الحسن: علي بن أيوب البزايي بزايين معجمتين ومن أبي بكر بن طرخان ومن النقيب الشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزيني وجعفر بن أحمد السراج وأبي الحسن بن عبد القادر وأبي زكريا التبريزي وأبي المعالي: ثابت بن بندار الحمامي - بتخفيف الميم في آخرين.

وحج في موسم سنة تسع وثمانين وسمع بمكة من أبي علي: الحسين بن علي الطبري وغيره ثم عاد إلى بغداد ثانية وصحب أبا بكر الشاشي وأبا حامد الطوسي وأبا بكر الطرطوشي وغيرهم من العلماء والأدباء فدرس عندهم الفقه والأصول وقيد الحديث واتسع في الرواية وأتقن مسائل الخلاف والأصول والكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء وغيرهم ثم صدر عن بغداد إلى الأندلس فأقام بالإسكندرية عند أبي بكر الطرطوشي فمات أبوه بها أول سنة ثلاث وتسعين.

ثم انصرف هو إلى الأندلس سنة خمس وتسعين وقدم بلده إشبيلية: بعلم كثير لم يأت به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق". (20)

ونجد أن أبا بكر ابن العربي ذكر رحلته بالتفصيل في كتابه "قانون التأويل" مع ذكره أهم المحطات التي توقف عندها، أدق التفاصيل من رحلته، حيث قال: " فكان أول بلدة دخلت مألقة ، فألفت بها أمة رأسهم الشعبي أشهر ما عنده نسبه، وعنده رواية ومسائل، ولديه حشمة، وله عند الأمراء قدم وجاه. ثم طفرت من أغرناطة إلى المريّة ، فرأيت بها رجالا في المسائل والقراءات وأدباء متوسطي المنزلة بين درجتي التقصير والكمال في أيام فلائل لبثت بها لم أخبر بها حالهم فربك أعلم بهم.

وركبت البحر إلى بجاية فرأيت فيها جماعة من أهل المسائل ولقيت بها محمد بن عمار الميورقي رأساً فيهم، وربما كانت عنده في الأصول إشارة تومئ إلى المراد منسوجة على منوال الباجي ونظرائه". (21)

ويتابع القاضي جملة الأماكن التي مر بها، وما لقيه في طريقه من العباد والعلماء فقال: " ثم دخلت سوسة والمهدية ، فلقيت بها جملة من أصحاب السيوري (22) وغيرهم من فقهاء القيروان كابن حبيب (23) وحسان (24) والليدي (25)، وأبي الحسن بن الحداد (26) في القراءات والأدب والكلام، ومن أصحاب ابن القديم جملة، وكان متكلماً مخصوصاً به، فلما لمح لي هذا الكوكب بطريقة القيروان، واستنارت لي فيها بنوع من البرهان، واستبرأها بواضح من الدلالات غصّ النبات والأفنان، قلت: هذا مطلبي. فأخذت في قراءة شيء من أصول الدين، والمناظرة فيها مع الطالبين، ولزمت مجالس المتفقهين، وكان فيها الأدب على حالة وسطى. (27)

1.2 حادثه هيجان البحر: ذكر قصة أكد فيها توجهه إلى بلاد الحجاز وما حدث له من

أحوال كادت تؤدي به إلى الموت لولا رعاية الله به حيث قال: " فلما حان وقت إقلاع المركب في البحر إلى ديار الحجاز، اعتزمنا فركبناه بعد أن وعيت جملاً من المعلومات، تفسيرها في موضعها مسطور، فركبناه، وقد سبق في علم الله أن يعظم علينا البحر بزوله ويغرقنا في هوله. فخرجنا من البحر خروج الميت من القبر، وانتهينا بعد خطب طويل إلى بيوت بني كعب من سليم ، ونحن من السغب على عطب، ومن العري في أقبح زي، قد قذف البحر زقاق زيت مزقت الحجارة هيئتها،

ودسّمت الأدهان وبرها وجلدتها، فاحتزمتها أزرًا، واشتملناها لففًا، تمجنا الأبصار، وتخذلنا الأنصار، فعطف أميرهم علينا لعرق كان فيه من الحضر". (28)

2.2 وصوله إلى مصر: وسرنا حتى انتهينا إلى ديار مصر، فألفينا بها جماعة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين، والسلطان عليهم جري، وهم من الخمول في سرب خفي، ومن هجران الخلق بحيث لا يرشد إليهم جريء، لا ينسبون إلى العلم ببنت شفة، ولا ينتسب أحد منهم في فن إلى المعرفة، بله الأدب، فنظرنا فيه مع قوم، منهم أبو عبد الله محمد بن قاسم العثماني، والسالمي، وشعيب العبدري وآخرون سواهم ذكرناهم في موضعهم وسميائهم. وترددت في لقاء الناس بين أسفل وفوق، بما كنت فيه من المعارف من التوق، وناظرت الشيعة والقدرية، وتدرت في جمل من الجدل، ونظرت في نبذ من علم الكلام، وتفتنت من سخافة هذه الطائفة بنفسي، إلى معان تممها لي النظر في المعارف والتمرس بالمشايخ. أمة غلب عليها سوء الاعتقاد، ونشئت من غير فطم بلبن العناد، واستولى اليأس منهم بما هم فيه من الفساد". (29)

3.2 ذكر دخول بيت المقدس: ذكر أبو بكر ابن العربي رحلته إلى الشام وخاصة بيت المقدس وما لقيه من فرق وملل وما سمعه من علماء بيت المقدس فقال: "ثم رحلنا عن ديار مصر إلى الشام، وأملنا الإمام، فدخلنا الأرض المقدسة، وبلغنا المسجد الأقصى، فلاح لي بدر المعرفة، فاستنرت به أزيد من ثلاثة أعوام، وحين صليت بالمسجد الأقصى فاتحة دخولي له، عمدت إلى مدرسة الشافعية بباب الأسباط، فألفت بها جماعة من علمائهم في يوم اجتماعهم للمناظرة عند شيخهم القاضي الرشيد يحيى الذي كان استخلفه عليهم شيخنا الإمام الزاهد نصر بن إبراهيم النابلسي المقدسي، وهم يتناظرون على عادتهم... ونظرنا في الإقامة بها وخرلنا أنفسنا عن صحبة كنا نظمنا بهم في المشي إلى الحجاز، إذ كانوا في غاية الانحفاز.

ومشيت إلى شيخنا أبي بكر الفهري رحمة الله عليه، وكان ملتزمًا من المسجد الأقصى -طهره الله- بموضع يقال له الغوير بين باب الأسباط ومحراب زكريا عليه السلام فلم نلقه به، واقتفينا أثره إلى موضع منه يقال له السكينة فألفيناه بها، فشاهدت هديه، وسمعت كلامه، فامتألت عيني وأذني منه، وأعلمه أبي بنيتي فأناوب، وطالعه بعزيمتي فأجاب، وانفتح لي به إلى العلم كل باب، ونفعني الله

به في العلم والعمل، ويسر لي على يديه أعظم أمل، فاتخذت بيت المقدس مباءة، والتزمت فيه القراءة، لا أقبل على دنيا، ولا أكلم إنسياً، نواصل الليل بالنهار فيه، وخصوصاً بقبة السلسلة، منه تطلع الشمس على الطور وكنا نفاوض الكرامية والمعتزلة والمشبهة واليهود، وكان لليهود بها حبر منهم يقال له: التستري، لقنا فيهم، ذكياً بطريقهم. وخاصمنا النصارى بها، وكانت البلاد لهم، يأكرون ضياعها، ويلتزمون أديارهم، ويعمرون كنائسها.

وفي أثناء ذلك، ورد علينا برسم زيارة الخليل صلوات الله عليه وسلامه وبنية الصلاة في المسجد الأقصى جماعة من علماء خراسان كالروزني والصاغاني والزنجاني والقاضي الريحاني، ومن الطلبة جماعة كالبسكري وساتكين التركي، فلما سمعت كلامهم رأيت أنها درجة عالية، ومزية ثانية، وبز من المعارف أغلى، ومنزلة في العلوم أعلى، وكأني إذ سمعت كلامهم ما قرأت ما يعني، ولا يكفي في المطلوب ولا يعني.

ودخلنا البحر في الحين إلى عكا، وأنجدنا إلى طبرية وحوارن، وصمدنا دمشق، وفيها جماعة من العلماء رأسهم شيخ الوقت سناء وسنا، وعلمنا ودينا نصر بن إبراهيم المقدسي النابلسي، وأصحابه. متوافرون، وهم على سبيل أهل الأرض المقدسة سائرون، وفي مدرجتهم سالكون، وبتلك الدرجة متمكنون.

فلزمتنا شيخنا نصر بن إبراهيم في السماع وانتهينا إلى سماع "كتاب البخاري" بعد تقدم غيره عليه، وكان يقرؤه علينا بلفظه... حتى دخلت مدينة السلام فذاكرت بها أحفظ من لقيت فيها محمد بن سعدون⁽³⁰⁾.⁽³¹⁾

قال القاضي أبو بكر بن العربي في (معجمه): أبو عامر العبدري هو أنبل من لقيته.⁽³²⁾

3. ثالثاً: رحلته إلى بلاد الحجاز وأهم المخططات فيها.

1.3 تاريخ توجهه إلى الحجاز: فيقول: " لما كانت سنة تسع وثمانين واربعمائة أهل علينا هلال ذي الحجة ليلة الخميس بالدبرة فرجلنا عنه وقد فرح الناس برقعة الجمعة ليجتمع لهم فضل اليومين فضل يوم عرفة وفضل يوم الجمعة ولأن حج النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً كان يوم عرفة

يوم الجمعة فبتنا بمكان يقال له المسجد ثم رجعنا سحرا فلما صلينا الصبح وشرقت الشمس إذا بالقافلة بقاء نرى فيها نفر المحرمين بالثياب البيض بين الناس فقلت ما هذا قال لي بعضهم هم الشيعة لا يحرمون من ميقات عمر ذات عرق قلت له فمن أين لهم هذا قال لي هم يزعمون ان عليا خرج من الكوفة فأحرم من هذا الماء قلت له ومن روى هذا قال لي هم روهه قلت لهم إذا كان كل صاحب مذهب يعمل له حديثا فالأمر غير مضبوط والحكم لله العلي الكبير". (33)

2.3 وصوله إلى مكة: قال القاضي أبو بكر ابن العربي: "مررت من ذات عرق فالفيت الحاج كله بائنا بعرفة ليلة عرفة وليس على من فعل ذلك شيئا ولكنه ترك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد خاب من تركه". (34)

ويقول في موضع آخر: "وأما أنا فجئت مراهقا من ذات عرق إلى الموقف ليلة عرفة نصف الليل فاصبحت بها ووقفت من الزوال يوم الجمعة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ثم دفعت بعد غروب الشمس إلى المزدلفة فبت بها ثم أصبحت فوقف بها الأمير حتى طلعت الشمس عل قدح فلما عممت الجبال دفعنا فرمينا الجمرة وحلقت وذبحت للفدية كانت على ثم دخلت مكة وطففت وسعيت وصليت بها الظهر فيا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم". (35)

3.3 شربه زمزم بنية العلم والإيمان: ولقد حرص أبو بكر ابن العربي أن يعمل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: "ماء زمزم لما شرب له" رواه أحمد وابن ماجه (36)

وفي ذلك يقول القاضي أبي بكر: "وَلَقَدْ كُنْتُ بِمَكَّةَ مُقِيمًا فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً تِسْعَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ، وَكُنْتُ أَشْرَبُ مَاءَ زَمْزَمَ كَثِيرًا، وَكَلَّمَا شَرَبْتَهُ نُوِيْتُ بِهِ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ لِي بَرَكَّتَهُ فِي الْمَقْدَارِ الَّذِي يَسِّرُهُ لِي مِنَ الْعِلْمِ، وَنَسِيتُ أَنْ أَشْرِبَهُ لِلْعَمَلِ؛ وَبِأَلَيْتَنِي شَرَبْتَهُ لِهَمًّا، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهِمَا، وَلَمْ يَقْدَرْ؛ فَكَانَ صَغْوِي⁴ إِلَى الْعِلْمِ أَكْثَرَ مِنْهُ إِلَى الْعَمَلِ، وَنَسَأْتُ اللَّهَ الْخَفْظَ وَالتَّوْفِيقَ بَرَحْمَتِهِ". (37)

ويقول أيضا عن الحجر: "وَإِخْتَلَفُوا فِيهِ: فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي جَعَلَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ رَجُلَهُ حِينَ غَسَلَتْ زَوْجَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَأْسَهُ. وَقَدْ رَأَيْتُ بِمَكَّةَ صُنْدُوقًا فِيهِ حَجَرٌ، عَلَيْهِ أَثَرُ قَدَمٍ قَدْ انْمَحَى وَاخْلَوْلَقَ، فَقَالُوا كُلُّهُمْ: هَذَا أَثَرُ قَدَمِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَوْضِعُ بِلَازَاءِ الْكَعْبَةِ. وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي دَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ رَبَّهُ تَعَالَى حِينَ اسْتَوْدَعَ ذَرِيَّتَهُ. فَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْعُمُومِ قَالَ: مَعْنَاهُ كَمَا قَدَّمْنَا مُصَلَّى: مَدْعَى أَيْ مَوْضِعًا لِلدُّعَاءِ. وَمَنْ خَصَّصَهُ قَالَ: مَعْنَاهُ مَوْضِعًا لِلصَّلَاةِ الْمَعْمُودَةِ؛ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

4.3 ممن سمع منه في مكة: لقد اتصل القاضي أبي بكر ابن العربي بجمهرة من شيوخ العلم وأهل الفضل، ومن جملة من سمع عليهم بالحرم المكي الشريف:

محدث مكة عبد الله الحسين بن علي الطبري: الذي روى عنه صحيح مسلم برواية الجلودي سماعاً ومناولة. قال عنه الذهبي: "الإمام، مفتي مكة، ومحدثها، أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري، الشافعي. ولد: بآمل، سنة ثمان عشرة وأربع مائة. وسمع في سنة تسع وثلاثين (صحيح مسلم) من أبي الحسين الفارسي، ورواه مرات، وسمع من: أبي حفص بن مسرور، وأبي عثمان الصابوني، وناصر العمري - وتفقه عليه - وكرمة المروزي، وله أعقاب بمكة. حدث عنه: إسماعيل التيمي، ورزين العبدري، والقاضي أبو بكر بن العربي..". (38)

كما سمع من أبي المعالي ثابت بن بندار (ت: 498) نسخة دينار بن عبد الله الأهوازي عن أنس بن مالك.

وأبو المعالي قال عنه الذهبي: "الشيخ، الإمام، المقرئ، المجود، المحدث، الثقة، بقية المشايخ، أبو المعالي الدينوري، ثم البغدادي، البقال. ولد: سنة ست عشرة وأربع مائة، وطلب العلم في حديثه.

وسمع: أبا القاسم الحرفي، وأبا بكر البرقاني، وأبا علي بن شاذان، وعثمان بن دوست، وأبا علي بن دوما، وعدة. وتلا على: ابن الصقر الكاتب، وأبي العلاء الواسطي، وأبي ثعلب الملحمي، وغيرهم.

قرأ عليه أبو محمد سبط الخياط، وأبو الفضل أحمد بن شنيف، وطائفة". (39)

وقد تفرغ أبو بكر بن العربي -رحمة الله عليه- مدة إقامته بالحرم الشريف للعبادة والتهجد، والاتصال بشيوخ التربية والسلوك، يوسع دائرة علمه، ويزكي راسخ ملكته، مقبلاً على العلم النافع، مستكثراً من الخير والبر، ويصف لنا في كتابه "سراج المريدين" ليلة من ليلاليه في مكة فيقول: " .. سمعت محمد بن عبد الملك الواعظ وهو على المنبر في الملتزم بين الركن والمقام وهو يعظ في ليلة من ليلالي كانون الأول من حين فراغنا من صلاة العتمة إلى الفجر، ما نزل ولا انقطع له كلام في التملق لله والتحب والتعطف، وأنشد في تلك الليلة نحواً من ألف بيت وقد قيدنا منها كثيراً في "ترتيب الرحلة" وكان من جملتها:

بَسَطْتُ نَحْوَ الْحَبِيبِ كَفًّا ... أَسْأَلُهُ بِالْغَدَاةِ عَطْفًا
وَقُلْتُ يَا سَيِّدِي تَرَانِي ... فَلَيْسَ مَا بِي عَلَيْكَ يَخْفَا

وهو رافع يديه، يقول يا سيدي تراني، يا سيدي تراني، والخلق يخرون، والمسجد الحرام قد امتلأ بالأصوات والجوار والبكاء، والناس يتساقطون يمينا وشمالا ضعفا وإغماء .. " (40).

5.3 زيارته للمسجد النبوي الشريف بالمدينة: ثم بعد أن قضى مناسك الحج، شد الرحال إلى مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - بشوق عظيم ونية خالصة، وقد أعرب عن هذه الفرحة في كتابه السراج فقال: " ... ولقد وصلت إليها والحمد لله، وأشرفت من الثنية، ورأيت النور ساطعاً إلى السماء بفضل الله تعالى، وصليت في الروضة النبوية، وناجيت الرسول - صلى الله عليه وسلم - ليلاً من جهة رأسه وتشفعت به ، فنسأل الله الذي يختص برحمته من يشاء، ويمن على من يشاء من عباده، ألا يجعل ذلك عناء، ولا يصيره هباءً بفضله ورحمته". (41)

وكان -رحمة الله عليه- يقضي جل أوقاته في الروضة الشريفة، بين القبر والمنبر، يستمع إلى أحاديث العلماء الأعلام، وهم يقولون: قال صاحب هذا القبر .. وحدث ابن العربي تلاميذه بكل ما سمع في الروضة الشريفة وهو فخور بذلك، وإليك أنموذجاً لمسموعاته بالمدينة المنورة: قال: " ... حدثنا الشريف الأجل الكامل، نقيب النقباء، ذو الشرفين، شهاب الحضرتين، أبو الفوارس طراد

بن محمد الزينبي بين القبر والمنبر بالروضة الشريفة تجاه منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد الصلاة، يوم الجمعة السابع من المحرم سنة: 490 ... الحديث ... " (42).

4. نتائج الرحلة: لم يهمل ابن العربي الحديث عن هذه الرحلة وما استفاده فيها من مشافهة العلماء، وما حصل عليه من كتب وأصول نادرة لا يحصل عليها إلا من رجل له همّة كهمة ابن العربي، حيث تزينت حاضرة بلاد الأندلس بأسانيد عالية، وكتب نادرة، وأخبار فريدة، لم تعرف إلا من طريق هذا العلم أبو بكر بن العربي.

1.4 مدّة الرحلة: لقد حددها ابن العربي نفسه فقال: وقد تجولت في تلك الأقطار الكريمة ودخلت تلك الأمصار العظيمة وجبت الأقطار القاصية نيفاً على عشرة أعوم.⁴³ وقال في موضع آخر: "المقتدي أدركته سنة. أربعة وثمانين وأربعمائة وعهد إلى المستظهر أحمد ابنه وتوفي في المحرم سنة. ست وثمانين ثم بايع المستظهر لابنه أبي منصور الفضل وخرجت عنهم سنة". (44)

يقول المقرئ: "نقل عنه أنه قال: كل من رحل لم يأت بمثل ما أتيت به أنا والقاضي أبو الوليد الباجي. أو قاد: لم يرحل غيري وغير الباجي وأما غيرنا فقد تعب". (45)

2.4 عودته إلى وطنه: عاد ابن العربي، كما قدّمنا، من هذه الرحلة بنتائج هامة كان لها أحسن الأثر في حياته وفي حياة بلده.

يقول تلميذه الفتح ابن خاقان: "فكر راجعاً إلى الأندلس فحلّها والنفوس إليه متطلّعة ولأنبائه متسمعة، فناهيك من حظوة لقي ومن عزة سقى ومن رفعة سما إليها ورقى، وحسبك من مفاخر قلدها ومحاسن أنس أثبتها وخلدها". (46)

3.4 نفائس الكتب التي أدخلها إلى بلاد الأندلس: ولم تكن هذه العودة مجردة عن علم ثابت، بل أدخل أبو بكر أصول كتب جلبها من المشرق لم تكن تعرفها الأندلس، بل من عجائب صنع الله أن بعض الكتب فقدت في أصل منشئها، وما وجدت نسختها مروية إلا من طريق واحد مصدرها الأندلس وفخر راويها أبو بكر بن العربي ومن بين هذه الكتب المروية ذكرها ابن العربي بنفسه في كتابه سراج المريدين⁽⁴⁷⁾ وهو من أواخر كتبه المؤلفة، وقد جرى الله خيراً الأستاذ

الدكتور عمار طالبي حيث أدرجها في مقدمة كتاب العواصم من القواصم وهذه الكتب القيمة كالتالي: كتاب ابن ماکولا (48) في المؤلف والمختلف، كتاب جذوة المقتبس تاريخ الأندلس، اختصار تفسير القرآن للطبري، تفسير القرآن للقشيري (49) المسمى باللطائف والإشارة ، أسماء الله لابن فورك، أسماء الله للقشيري، الأحاديث التي خولف فيها مالك للدارقطني، اللينين للفريابي، من الأفراد للدارقطني، صحيح الحديث للإسماعيلي، نسخة أبي زكريا، يحيى بن معين من حديث يحيى بن يحيى التميمي، حديث هلال الحفار، مشيخة علي بن شاذان، تسمية شيوخ مالك، وسفيان وشعبة لمسلم، وفاة الشيوخ للمنادلي، ونسخة همام بن منبه، كتاب الشجر للجوزجاني في أسماء المحدثين، المدخل إلى معرفة كتاب البخاري للإسماعيلي، تسمية كل من روى عن مالك بن أنس ألف رجل تأليف الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل له، طبقات الفقهاء للشيرازي، في أوهام البرادعي لعبد الحق، الحصال للعبد، الشامل لابن الصباغ، الأساليب لأبي المعالي، والغنية له، تعليقة الخنجر في تعليقة أبي المطهر المعداني خطيب أصفهان، المشجر في نكت النظر للحاكم الاستراباذي السعيداني في عشرين ورقة بأدلة مسائل الفقه أجمع لم يؤلف بشر مثله... وغيرها كثير. (50)

الخاتمة :

ويتلخص من هذا البحث أن أبا بكر بن العربي خرج مع أبيه وأسرته في ريعان شبابه قاصداً الحج الأكبر، مع تطلعه للرحلة في طلب العلم والتي سجلها بكل دقة وتفصيل وأمانة مما يدل على منهجيته في الطلب والحياة، وكأنها مذكرات شخصيته بالمفهوم المعاصر، والتي كانت من نتائجها العظيمة ما يلي ذكره للحواضر العلمية ومسجلاته العلمية بين العلماء، والتي استفاد منها الأسانيد العالية التي أدخلها إلى بلاد الأندلس ، ومن عظيم ما أدخله والفضل له بعد الله إلى يومنا هذا، هو ما أدخله من أصول كتب رويت عن طريقه، فقدت بعضها في منشئ أصولها، ورويت من طريقه الوحيدة.

بعض التوصيات:

تتبع الأسانيد المروية من طريق ابن العربي في بلاد الأندلس.

تتبع أصول الكتب التي أدخلها ابن العربي إلى بلاد الأندلس.

البحث عن مخطوطات لها صلة بالموضوع، والبحث عن الكتب المفقودة لابن العربي المالكي.

المساهمة في إحياء تراث ابن العربي المالكي.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت: 799هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

2. أبو الحسن علي بن أبي الكرم، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، الناشر: دار صادر - بيروت.

3. أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي الأندلسي (ت: نحو 792هـ)، تاريخ قضاة، المحقق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت/لبنان، الطبعة: الخامسة، 1403هـ - 1983م.

4. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت. (4 / 297).

5. أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت: 578هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، 1374هـ - 1955م.

6. أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت: 599هـ)، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة
7. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646هـ)، المحدثون من الشعراء وأشعارهم، حققه وقدم له ووضع فهارسه: حسن معمري، الناشر: دار اليمامة، عام النشر: 1390 هـ - 1970 م.
8. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، الأعلام، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
9. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)، تذكرة الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: الأولى، 1419هـ-1998م.
10. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.
11. شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (ت: 1041هـ)، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، المحقق: مصطفى السقا - إبراهيم الإبياري - عبد العظيم شلي، الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة، عام النشر: 1358 هـ - 1939 م.
12. شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (ت: 1041 هـ)، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

13. القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، **أحكام القرآن**، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.
14. القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543 هـ)، **أحكام القرآن**، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى.
15. القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، **سراج المريدين في سبيل الدين**، بتحقيق: د. عبد الله التورائي، طبعته دار الحيث سنة الطبع: 2017م.
16. القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، المحققون: ابن تاويت الطنجي، عبد القادر الصحراوي، محمد بن شريفة، سعيد أحمد أعراب، الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى.
17. القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543 هـ)، **عارضه الأهودي بشرح صحيح الترمذي**، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، عام النشر: 1967 م.
18. القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، **العواصم من القواصم**، المحقق: الدكتور عمار طالبي، الناشر: مكتبة دار التراث، مصر.
19. القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، **قانون التأويل**، دراسة وتحقيق: محمد السليماني، الناشر: دار القبلة للثقافة

الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.

20. القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، المحقق: الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، 1992 م.

21. محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت: 1360هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علق عليه: عبد المجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.

22. محمد ناصر الدين الألباني (ت: 1420هـ)، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ط: الثانية 1405 هـ - 1985 م.

1. العنوان الرئيسي الأول

1.1 العنوان الفرعي الأول

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول.

2.1 العنوان الفرعي الثاني

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني.

2. العنوان الرئيسي الثاني

1.2 العنوان الفرعي الأول

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول.

2.2 العنوان الفرعي الثاني

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني.

ملاحظة: (ضع رأس الماوس على الكتابة والأرقام داخل الجدول لتعرف نمط وحجم الخط، نمط وحجم الخط بالنسبة للأرقام).

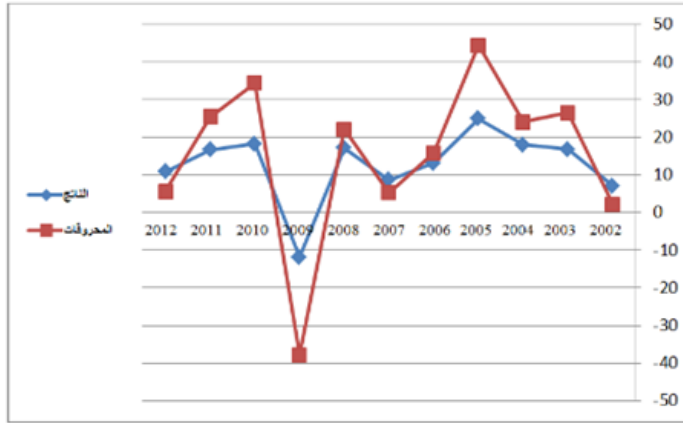
الجدول 1: الخط (Traditional Arabic حجم 16)

اختبار	نتيجة 1	نتيجة 2
15.21	15.21	15.21
18.58	18.58	18.58
11.14	11.14	11.14

المصدر: المؤلف(ة)، السنة، ص،

ملاحظة: (ضع رأس الماوس على الكتابة والأرقام داخل الجدول لتعرف نمط وحجم الخط، نمط وحجم الخط بالنسبة للأرقام).

الشكل 1: ((الخط: Traditional Arabic، حجم الخط 16، تباعد أسطر 1)



المصدر: المؤلف(ة)، السنة، ص،

ملاحظة: (الأشكال والمخططات بصيغة صورة Sous forme d'image يجب أن تكون (habillage devant le texte). ويجب أن يكون الشكل متوسط الصفحة (Centrer).

المخططات والأشكال المركبة يجب أن تكون مجمعة (Grouper)

الخاتمة :

ضع في خاتمة البحث تلخيصا لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل اليها، وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث. ⁵¹ الخط (Traditional Arabic) حجم 16)

المراجع:

المراجع مهمة للقارئ. لذلك يجب أن يكون كل اقتباس كاملا وصحيحا. إذا كان ذلك ممكنا

ترقم جميع المراجع الببليوغرافية الخط (Traditional Arabic حجم 16)

وتكون الإشارة للمرجع في النص بوضع رقم المرجع من دون قوسين.

بخصوص المجالات:

(1) المؤلف، "عنوان المقال"، اسم المجلة، المجلد، العدد، والسنة.

بخصوص الكتب:

(2) المؤلف، عنوان الكتاب، الناشر، صفحات .

بخصوص الملتقيات:

(3) المؤلف، "عنوان المقال"، اسم الملتقى، مكان انعقاده، السنة.

الهوامش:

(تكون الهوامش في آخر المقال بخط Traditional Arabic حجم 12 ويجب أن

تكون آلية)

ملاحظة: الصفحة الأخيرة البيضاء مفصولة عما قبلها، الرجاء تركها كما هي

¹ المعافري بفتح الميم والعين وبعد الألف فاء مكسورة وراء هذه النسبة إلى المعافري بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت. (3/ 229).

- ² تاريخ قضاة ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي الأندلسي (ت: نحو 792هـ)، المحقق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت/لبنان، الطبعة: الخامسة، 1403هـ -1983م. (ص: 106)
- ³ سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَازَ الذهبي (ت : 748هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م. (130 /19).
- ⁴ بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت: 599هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة ، عام النشر: 1967 م. (ص: 337).
- ⁵ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت. (4 /297).
- ⁶ هو أبو علي الفارسي (ت: 377 هـ) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي: أحد الأئمة في علم العربية. ولد في فسا (من أعمال فارس) ودخل بغداد سنة 307 هـ وتحوّل في كثير من البلدان. ينظر: الأعلام للزركلي (2 /179).
- ⁷ قانون التّأويل، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السليمان، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م. (ص: 419/415).
- ⁸ الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت: 578 هـ) ، غني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، 1374 هـ - 1955 م. (ص: 559)
- ⁹ سير أعلام النبلاء ط الرسالة (200 /20). تذكرة الحفاظ ، للذهبي (4 /62).
- ¹⁰ تاريخ قضاة الأندلس (ص: 106).
- ¹¹ العواصم من القواصم، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، المحقق: الدكتور عمار طالي، الناشر: مكتبة دار التراث، مصر. (ص: 297)
- ¹² أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م. (2 /95)
- ¹³ عصر المرابطين والموحدين بالأندلس (1 /267).
- ¹⁴ ينظر: الصلة، لابن بشكوال. ص 591؛ نفح الطيب، المقرئ. 2 /28؛ البغية، للضيبي. 88؛ الديباج لابن فرحون 2 /256.
- ¹⁵ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت: 799هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة. (2 /256).
- ¹⁶ القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543هـ)

- المحقق: الدكتور محمد عبد الله ولد كريمة، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، 1992 م. مقدمة المحقق. (ص: 49).
- 17 الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت: 578 هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، ط: الثانية، 1374 هـ - 1955 م. (ص: 558).
- 18 الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت: 799 هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة. (2/ 252).
- 19 سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748 هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م. (20/ 200).
- 20 الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (2/ 253).
- 21 قانون التأويل (ص: 423).
- 22 هو أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث التميمي المعروف بالسيوري القيرواني (ت: 460) كان زاهداً ديناً نظاراً آية في الدرس والصبر عليه. ترتيب المدارك للقاضي عياض: 4/ 770 (ط: بيروت: 1976)؛ الديباج لابن فرحون 158.
- 23 هو: محمد بن حبيب المهدي القلانسي، شاعر مجيد من أهل المهديّة، مذكور في زمانه. ينظر: المحمدون من الشعراء وأشعارهم، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646 هـ)، حققه وقدم له ووضع فهرسه: حسن معمري، الناشر: دار اليمامة، عام النشر: 1390 هـ - 1970 م. (ص: 216).
- 24 هو: أبو علي حسان البربري المهدي: مفتيها وفقهها الإمام العمدة العلامة الفاضل القدوة أخذ عن السيوري وعبد الحميد الصائغ وغيرها، وكان إليه المفرع في الفتوى، وكان الإمام المازري يعظمه ويعبر عنه بصاحبنا. ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (1/ 186).
- 25 في شجرة النور الزكية 109/ رقم 287 قال: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المصري المروف بالليبي القيرواني. وقال: توفي بالقيروان في شوال سنة 446 وسنة ثمانون عاما.
- 26 هو: أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بابن الحداد وبالمهدي قال أبو بكر ابن العربي: كنت أحضر عند هذا الشيخ الإمام الفقيه المقرئ كتاب الإشارة في النحو وشرحها وغير ذلك من تأليفه تقرأ عليه بالمهديّة في شهور سنة 485 هـ. ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (1/ 663).
- 27 قانون التأويل (ص: 428/ 426).
- 28 قانون التأويل (ص: 428).
- 29 قانون التأويل (ص: 432).
- 30 قال عنه الذهبي: الشيخ، الإمام، الحافظ، الناقد، الأوحد، أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجى بن سعدون القرشي، العبدري، الميورقي، المغربي، الظاهري، نزيل بغداد. مولده: بقرطبة، وكان من بحور العلم. ينظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (19/ 579).
- 31 قانون التأويل. (ص: 445).

- ³² سير أعلام النبلاء ط الرسالة (580 / 19).
- ³³ عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى ، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543 هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. (4 / 50).
- ³⁴ عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى (ط العلمية) (4 / 110).
- ³⁵ عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى (ط العلمية) (4 / 153).
- ³⁶ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (4 / 320)، برقم: 1123.
- ³⁷ أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: 543 هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى. (3 / 83).
- ³⁸ سير أعلام النبلاء ط الرسالة (19 / 203).
- ³⁹ سير أعلام النبلاء ط الرسالة (19 / 204).
- ⁴⁰ قانون التأويل (ص: 83). مقدمة المحقق.
- ⁴¹ قانون التأويل (ص: 84). مقدمة المحقق.
- ⁴² قانون التأويل (ص: 84). مقدمة المحقق.
- ⁴³ القبس في شرح موطأ مالك بن أنس (ص: 41).
- ⁴⁴ عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى (ط العلمية). (9 / 68).
- ⁴⁵ أزهار الرياض 3 / 63.
- ⁴⁶ نفح الطيب 2 / 34.
- ⁴⁷ طبع تحت سلسلة مؤلفات الامام أبي بكر ابن العربي باسم "سراج المريدين في سبيل الدين" بتحقيق: د. عبد الله التوراني، طبعته دار الحديث سنة الطبع: 2017م.
- ⁴⁸ هو: الحسين بن علي بن جعفر العجلي الجرباذقاني، أبو عبد الله، ابن مأكولا: قاضي قضاة بغداد. أصله من جرباذقان. قال ابن الأثير: كان شافعيًا نزها أمينًا. ولي القضاء سنة 420 هـ واستمر إلى أن توفي ببغداد. وهو عم ابن مأكولا المؤرخ، وأخو ابن مأكولا الوزير. ينظر: الأعلام للزركلي (2 / 246).

⁴⁹ هو: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة النيسابوري القشيري، من بني قشير ابن كعب، أبو القاسم، زين الإسلام: شيخ خراسان في عصره، زهدا وعلمًا بالدين. كانت إقامته بنيسابور وتوفي فيها. وكان السلطان ألب أرسلان يقدمه ويكرمه. من

كتبه " التيسير في التفسير - خ " ويقال له " التفسير الكبير " و " لطائف الإشارات - ط " ثلاثة أجزاء منه، في التفسير أيضا، و " الرسالة القشيرية - ط ". ينظر: الأعلام للزركلي (57 /4)

⁵⁰ النص الكامل لكتاب العواصم من القواصم (ص: 377). مقدمة د. عمار طالبي.

